

السؤال الثالث : هل مراجعة العلم مما ي تقرب به الى الله ؟ معالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل مراجعة العلم يدخل في كثرة التقرب الى الله بالنوافل اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:00](#)

اما بعد هذا السؤال محتمل هل يراد النوافل نافلة العلم ان العلم فيه فرض وفيه نافلة ما يجب على الانسان ان يتعلمه صلواته تصح عبادته وتصح معاملته هذا فرض عليه ان يتعلمه - [00:00:21](#)

هذا لا اشكال انه افضل العلم والاجر في تعلمه اعظم ان الله تعالى يقول في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه يتعلم الفرض ويتقنه حتى يؤدي عبادته على الوجه الذي يرضي الله فتبراً ذمته من الحق - [00:00:46](#)

لله سبحانه وتعالى النوع الثاني من العلم الذي هو زائد عن قدر الواجب هذا تارة يتعين على الانسان فيما اذا تفرغ له ولم يوجد غيره الاصل المعروف في فروض الكفايات - [00:01:07](#)

متى تصير فرض عين ومتى تبقى على الاصل من كونها فرض كفاية لكن اذا كان مرادك نافلة العلم نعم اذا اشتغلت بمراجعة العلم فهذا تستكثر به التقرب الى الله بنافلة العلم - [00:01:26](#)

اذا استكثرت فانت اكثر من النافلة من هذا الوجه لكن اذا قصد نافذة العبادة وهي الصلاة العلم افضل من النوافل ان العلم افضل من العبادة قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

ان فضل العالم ان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والسبب في هذا انهم ميراث النبوة لولا الله ثم اهل العلم لما ركع الراكعون ولما سجد الساجدون - [00:02:04](#)

يركعون وكيف يسجدون وهم لا يعلمون السنة ولا يعلمون هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكل من عبد الله على جهل فهو على هلكة ولذلك العلم لا يشك يعني في علو مرتبة صاحبه - [00:02:23](#)

ومنزله ولما سئل الامام احمد عن العلم والجهاد قال العلم لا يعدله شيء اذا اخلص فيه العبد لله العلم لا يعدله شيء ومنزلة العلماء العاملين هي منزلة الصديقين بعد منزلة الانبياء - [00:02:39](#)

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء. فالنبيون هم اعلى مرتبة بعدهم مباشرة الصديقون وهم العلماء العاملون فهذا من اعظم المنازل واشرفها طالب العلم الذي صدق مع ربه - [00:02:56](#)

والذي لم يلتفت الى فتن الدنيا واقبل الى الله بحق مخلصا منيبا يرجو ثواب الله ثم يلتبس نفع العباد تأسيا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم مقتديا بسنته. محققا للعلم وقائما بحقوقه. هذا في - [00:03:19](#)

اعلى المنازل واعلى المراتب اذا هياه الله فصار عالما عاملا. داعيا الى علمه هذا لا يعدله شيء ولذلك الحرص على مراجعة العلم. مراجعة العلم وظبطه هي العلم الحق لان العلم يقول الله فيه بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:03:36](#)

آيات بيينة واضحة ما فيها لبس ما تتبين ولا تتضح لاهل الكسل ولا لاهل الخمول ولا للذي يمر على العلم بسهولة مرة مرتين والذي يحضر مجالس العلم لا لا يقيد ولا يضبط والذي يحضر مجالس العلم ثم يمضي ويرجع الى بيته ولا يراجع ولا هذا ما - [00:03:59](#)

هذه منزلة هشة منزلة العوام في اليهود القديمة اما طالب العلم الذي تشبع العلم في روحه كل حديث كل آية كل حديث يسمعه يقيده

يضبطه يقيده على صدره على صفحة صدره بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:04:22](#)
يحفظه حفظا متقنا حينما يرى اهل الدنيا كيف يتنافسون في ضبط الدنيا يزيد ذلك اقبالا على الله وضبطا للعلم مرضاة الله لا يضعف
ولا يخاف مهما جاءت الشواغل والمشاكل بيتليه الله يمتحن كل ما صدق مع الله. فتح الله في وجهه لا يعدله شيء لا من - [00:04:44](#)
كثرة نوافل ولا من غيرها ولذلك هذا العلم الذي يقيم على الضبط الذي صاحبه لا يبالي بالفتن ما ظهر منها ولا وما بطن. ويعلم انه
سيبواه الله النبوة والصدق وانه اذا سار على منهج النبوة وانه اذا احب العلم والعلماء ومجالس الذكر وتفرغ للضبط عنهم والاختار عنهم
- [00:05:05](#)

وابتعد عن اضاءة وقته في القيل والقال والترهات. ونصب امام عينه قول قال الله وقال رسوله احب بها كل من قال بها وكل من
عمل بها وكل من دعا الى كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وسار على هذا النهج وسهر ليله واتعب نهاره. فهذا بخير المنازل
- [00:05:27](#)

عند الله سبحانه وتعالى وقد تمر عليك الساعة وانت تراجع مسألة لا تدري ان هذه المسألة ستحدث بها في مئات الالوف ويكتب لك
من الدرجات ما لا يعلمه الا الله - [00:05:47](#)

يسمعها رجل وتسمعها امه فلا عملت ولا عملت بهذه السنة الا كان لك مثل اجرها ولعلمت غيرها الا كان لكم اي من يعدلك من يعدل
هذا العلم هذي منزلة عظيمة لكن بالاخلاص - [00:06:00](#)

ارادة وجه الله والضبط للعلم والاتقان والاشتغال به. ليس هناك شيء يشتغل به اعظم بركة وخيرا من قال الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تجري في دمك وعرقك تحيا من اجلها وتموت من اجلها - [00:06:15](#)
لان هذا العلم نور وهذا العلم كما وصف الله باهل وصفه به في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فكن ممن ورث هذا العلم واشتغل
به حتى ولو شغلك عن نوافل - [00:06:32](#)

اخرى لان العبادة قاصرة عليك نفعها. قاصر عليك نفعها. واما العلم فانه يتعدى الى الغير. اللهم انا نسألك علما اليك ، واجعلنا هداة
مهيئين، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:06:46](#)